ينادي يسرائيل غليلي ، الرئيس السابق للجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، بعدم معارضة الليكود في مجال الاستيطان ، ويدعو حزب العمل ، لان يكون عاملا ايجابيا بالنسبة للاستطيان . والا يكون في المعارضة في هذا المجال . والمهم بالنسبة له هو « كيف يمكن التاثير بالنسبة للاستيطان ، أو عدم الاستيطان في الاماكن حسب ما يتفق عليه مع حزب العمل »[٨] .

وكان غليلي ، قد عرض أمام الجلسة الاخيرة لحكومة حزب العمل ، في ١٩/٤/١٩٧٧ ، « فلسفة وانجازات » حكومة المعراخ في المجال الاستيطاني ، فأوضح أن حكومة المعراخ اتبعت سياسة استيطانية مبرمجة منذ عام ١٩٧٤ ، وفق تصورها العام لحل مشكلة الأراضي المحتلة ، على أساس مشروع الون ، المستند على الحل الوسط الاقليمي . وايجاد حدود يمكن الدفاع عنها،مع مراعاة عدم اثارةاي ضجة سياسية حول الموضوع.ويتـرف غليلي،ان الاستيطان نفذ في مناطق « لم يعترف بها قانونيا على انها جزء من دولة اسرائيل ، وإذا لم يطبق عليها القانون الاسرائيلي ، وأصبحت هذه المستوطنات في نطاق الصراع لتامين حدود يمكن الدفاع عنها »[٩] . ولخص غليلي نتائج نشاط الحكومات السابقة في ميدان الاستيطان منذ حرب الايام الستة بما مجموعه ٧٦ مستوطنة خارج الخط الاخضر ، و١٢ مستوطنة داخله .

الليكود ، وغوش ايمونيم

فور اعلان نتائج الانتخابات العامة في اسرائيل سنة ١٩٧٧ ، وفوز الليكود فيها . اعربت جماعة غوش ايمونيم الاستيطانية عن سرورها لهذه النتيجة ، واعلنت أنه « لن يكون استيطان دون موافقة الحكومة ، ودون التنسيق الكامل معها »[١٠] ، على اعتبار ان مفاهيم الجماعة تلتقي مع مفاهيم الليكود حول « ارض ــ اسرائيل الكاملة » ، وضرورة الاستيطان اليهودي الواسع في جميع أرجائها . وعشية إعلان النتائج ، اجتمع ممثلو الجماعة من كل انحاء اسرائيل ، واجروا تقييما للنشاطات القادمة على ضوء التغيير السياسي الذي حصل . وتقرر في الاجتماع توسيع حركة الاستيطان . ولكن ، هذه المرة ، بالتنسيق غير المتحفظ مع الحكومة الجديدة برئاسة الليكود ، والبدء بالعمل في مجالات اخرى اضافية مثل مدن التطوير ، واقامة نوى يستطيع اعضاء غوش ايمونيم الانضمام اليها ، تمهيدا لاستيطانهم في مكان ما ، وتقرر كذلك ، التوجه الى خارج اسرائيل ، وخاصة الولايات المتحدة ، لحث الشباب اليهودي على الهجرة والاقامة في مستوطنات الضفة الغربية او مدن التطوير ، على ان يحضروا الى « المناطق التي يوجد فيها تعد فقط، حيث ان الاقامة بدون تحد في الولايات المتحدة ، اسهل بكثير للحياة »[١١] .

ووجهت غوش ايمونيم نقدها الشديد لحكومة المعراخ السابقة ، لـ« تقصيرها » في موضوع الاستيطان في الضفة الغربية . ولكن الآن « وبعد نجاح الليكود في الانتخابات ، فاننا مقتنعون بأن مشكلة الاستيطان قد حلت ، وأن المسألة الوحيدة القائمة الآن ، هي تحديد من يستوطن ، ومتى واين »[١٢] .

وربطت غوش ايمونيم مسؤوليـة استيطان الضفة الغربيـة بالحكومة الجديدة ذاتها . لان هذا هو الوضع الطبيعي . ودعت كذلك الى تنفيذ استيطان سريع في الضفة الغربية لاسباب سياسية « لان السرعة في الاستيطان ، يقوي موقفنا في مسألة المساومة »[١٣] .